

رسائل

بنت

الأرض

اسم المؤلف

سحر بركات بعريشي

رسائل  
بنت  
الأرض

سحر  
بركات  
بعريشي

القدرة

خلفنا من طين وجبلنا على الخطايا،  
روح في جسد

جمال الروح نعمة من الله يمنحها لمن  
يستحقها من البشر

حياتنا دار شقاء وامتحان لا بد أن نجتاز  
الجحيم لنصل الجنة

أكبر تحدي لنا في الحياة هو "التغيير"  
يجعلنا نتألم؛ لنبحث عن أنفسنا ويترك  
في الروح وجعًا يلهمنا إدراك ذواتنا  
الحقيقية؛ لتتجرد من عالمنا المادي  
ونسعى لجهد أنفسنا بفعل الخير ونشر  
الحب الذي خلقنا من أجله؛ ولأنه الله  
يرانا نتألم ونصبر، ونرضى حتمًا  
بسيوئنا ويسعد أرواحنا

تحت إشراف فريق بصمة أمل الثقافي

# رسائل بنت الأرض

٥ ————— ٦

8 ————— 6

**تأليف** سحر بعريني

**إشراف:** فريق بصمة أمل الثقافي

**تدقيق:** آية مصطفى أبو عبدالله

**تنسيق** العايب يسرى

8 ————— 6

## الإهداء

إلى كل القلوب المُتَعْطِشَة للحب  
العاشقين في الله  
إلى تلك الروح التي مرت في حياتي يوماً، وأنست  
الروح لها  
وأظهرت حقيقة ذاتي الإلهية  
إلى رُوح كل أنثى تنزف وجعاً  
ولا تزال صامدة وقوية..  
إلى روحك الطيبة أختي "روعتي" والسلام  
لأرواحنا

"نحنُ فراغٌ لا يملؤه إلا الحب"

## الكاتبة: سحر بعريني

هو

هو القلمُ الأحمر، وأنا فيه الحبرُ  
هو العنبُ الأصفر، وأنا فيه الخمر  
هو العشقُ الأجمل، وأنا فيه الصفر  
هو اللهُ أكبر، وأنا فيه السرُّ.

الكاتبة: سحر بعريني

## يا مالكا روعي

مذ رأتك عيني، والحالُ حالُ  
القلبُ منقطرٌ، والعقلُ سواحُ  
عشقتُ الله في عينيك نواظرُ  
والعينُ للعين سلامٌ، ومفتاحُ  
في شهيقِ باردٍ، وزفرهٌ محترقُ  
تصرحُ الروحُ، والشوقُ فصاحُ  
أتدري حين ألقاك يالهفي!  
يرفرف القلب حتى يكاد ينزاح

في فناح عمري بحثت عني  
فيك كحمام آيك في الآفاقِ صداح  
يأبى البعاد في كل بعدٍ والورى  
أمم

أين أنت يا ظلال الحبّ ترتاحُ  
قد كان نأبي عنك جلّ مشقتي  
والقربُ أمنية عشقٍ بكلّ صراح  
يا غائبي الحاضر في نبضي، ومهجتي  
الوقتُ ممحاةٌ وسيفُ الشوقِ سفاحُ  
لك توقى للحظِّ عينيك معتمراً  
لبّ حبّ في حلالٍ مباحُ  
إنّ كان حبي لك دليلٌ مذلتى  
سأقترفُ حبك كلّ صباحٍ فلاحُ  
يا ضعفي القوي إليك مشاعري  
بكأسٍ راحٍ، والشعرُ مداح



أروي بها كل جوارحي فلا  
عَطَشَ جوفي ولا الشريانُ أملاحُ  
فأرى وجهك شامخاً أبداً  
سُكري أنت خرابي، والصلاحُ  
يا بداية الحبِّ، ومنتهى قدري  
رجائي لُقى عينيك ارتياح  
رُحماك ربي في سلامٍ أوصالي  
إليك المصيرُ من حالي، والجراح  
وإليك المصيرُ؛ فالموتُ بحبِّك الرباحُ.

الكاتبة: سحر بعريني

## ياسميني

هل أعرفك؟

من أنت ياسميني الأبيض؟

بدايتي كانت هنا

أوزعُ الحبَّ دومًا لهم وهم يطبقون أيديهم على فراغ

فلا يحبون

من أين قدمت تلك الليلة حتى لقيتني؟

الحبُّ ظلي وأنت حبُّ بلا لسان، غربلتُ نفسي من

الوطنِ

تخلصتُ من آفاتِ الألمِ والشجنِ

تظهرتُ وتحررتُ

أنني أصبحتُ إنسان

أنت وحدك، وتلك الليلةُ بقيتُما

في الوجدانِ

لا أملك سوى قلبي، وكلماتٍ وبعثرة أوراقِ دونتُك  
خاطرة

حكاية حنان في بعض الزمكان

تسمرت تلك الليلة في كلّي حتى تسربت إلى كل  
الليالي

يطيرُ قلبي عند ذكر لقاءك في

وجودٍ مفتوح

نعمةً أنت في جوارحي بلا تسميات ولا تعريفات

تصبح أطواري غريبة

حين تلفحُ ذاكرتي شعاعَ عينيك لا أعود أنا شخصٌ

آخر

لا أكون هنا في مكان آخر  
لم تقل يوماً لفظاً  
شرح حنانك كل شيء  
تعششُ داخلي حقاً لا يموت  
رغم كلِّ هذا البعد ومرور تلك الأيام تسكنني  
تلك الليلة لم تكن نزوة عابرة  
منها تعلمت أن الحبَّ منهجي أينما حللت  
في صمتٍ وسلامٍ إلى قاع الروح  
شكراً لك من فؤادي سلامٌ كتسبيح الملائكة حيثُ  
استطاعَ له  
لُقي عينيك ارتياح  
رُحماك ربي في سلامٍ أوصالي  
إليك المصيرُ من حالي والجراح  
وإليك المصيرُ؛ فالموتُ بحبكُ الرباحُ.

## الكاتبة: سحر بعريني

منه وإليه

منك تتلهبُ المشاعرُ  
لتخرجَ شوقاً إليك  
تسبحُ فيها المعاني  
لتصبَّ في بحرِ عينيك  
هي روحُ تشتاقُ لك  
هو عشقٌ ينسابُ فيك  
قلمٌ، حبرٌ، وأوراقٌ معي  
ومسبحةٌ بين يديك

جسدٌ يفنى، ويموت  
روحٌ تحيا في الأثير  
تسمع وقع صوتٍ لها  
مع الرّيح ترقصُ وتطير  
أنشأها الله وكونها  
نفخة من روحه  
سواها وصورها بشرٌ في عدد  
بالعقل ميزه بالغريزة قد فسد  
بالقلب زينه للخير قد ولد  
صراعٌ داخله بين الروح، والجسد  
بين الخير والشر بين الحب، والحد  
روحك بالحب إملاها عن الشر ابتعد  
لا تتبع هواه؛ فالشيطان نذٌ ولد  
بالنار قد تهوى بالجنة قد تجد  
جاهد نفسك لتحيا بحب الواحد الأحد

فذاك الجسد سيفنى؛ فالخالق قد وعد  
اطلب رضاه دوماً وجه الله الصمد.

الكاتبة: سحر بعريني

كان الفراق

في ساعةٍ متأخرة وفي وسط الحشود ركضت  
بسرعةٍ نحوه

ودون سابقِ نيّة  
ألقيتُ التحية، والسلام  
وعلى أكتافه ارتميت  
عناقَ طفلٍ يتيمٍ الأهل  
دخلتُ في غيبوبة

بغير قصدٍ كان  
وما زادني عناقه إلا رائحة مركبة من عطران  
رائحة حياة وموت  
صمتٌ وبكاء  
ونفسٍ عميق  
دوازٌ وغثيان  
لم يعد هنا  
رحل  
رحلَ بعيداً دون وداع  
روحٌ نحو السماء  
كنت لي شمساً  
نورٌ انت في الظلام  
سنداً وترياقاً يشفي من الاسقام  
وداعاً يا سندي  
وفي القلب مسكنك



وأبدًا الدهر لن أنساك.

الكاتبة: سحر بعريني

لقاء الصدفة

البداية كانت، والنهاية

جملة من التساؤلات

من أنا؟!

ولما أنا هنا؟!

سؤال يدور في رأسها

قائمة مشوقة

وعينان لامعتان  
كطيفٍ أبيضٍ مرَّ أمامها  
سلبَ العقلَ وأشعلَ، وأشعلَ النيران  
حلمٌ أم حقيقة  
يا لهُ من جنون!  
هل كانت تعرفه؟  
ربما قد التقت به في زمنٍ آخر  
هنا.. هناك في أي مكان؟  
وبين الزمانِ، والمكان  
تلاقت الروحان على الحبِّ يجتمعان ويخرسُ اللسان  
روحانٍ في جسد  
والثالثُ الشيطان  
حبُّ بلا تسمياتٍ، ولا تعريفات  
لا يمكن تفسيره، ويفسرُ كلَّ شيءٍ  
في الكرِّ والفرِّ تراهم

في غيابٍ واشتياقٍ  
وأسرارٍ مكتومةٍ  
بين الفرحِ والحزنِ  
أخفتُ سرّها وحيدةً هي..  
"لا أحد معي لا أحد يفهمني"  
وحدهُ اللهُ يعلمُ ما بها  
خيمَ الصمتِ في غرفتها  
جثةٌ هامدةٌ بلا حركةٍ  
نامت وفي داخلها بركان  
كانت ترقع قلبها  
بكت وبكت بحرقةٍ  
ما بكِ أيتها الروح؟!  
ماذا حلّ بك؟!  
وأين الإيمان؟!  
دعت فناجت خالقها

"يا الله كن معي"

صدق المجيب واستجاب

هيا.. هيا

انهضي مزقي قيودك

وأنسجي خيوطك عبر الشمس

حلقي نحو السماء

ومن دون عصيان

أطلقت العنان

حرةً طليقةً

قد كان لها إمتحان من الرحمن

لتنال حبَّ الله لإنهاية

لتكون البداية

بداية "عشقِ إلهي"

هنيئًا لك الحبَّ يا روح.

## الكاتبة: سحر بعريني

### اغترابٌ واحتواءٌ

البارحة كان اللقاء  
لا يزالُ عالِقًا في الذاكرة كأنه اليوم!  
على سطح منزلٍ عتيقٍ  
وتحت ضوء القمر كنت أجلس  
أراقبُ النجومَ في السماء  
تساءلتُ دومًا

ما الذي حصل وما زال؟

لِما كُلُّ هذا الحب!

لا أدري!؟

أنني أتألمُ جدًّا

بعد فترةٍ من الغياب كان اتصال

أراد اتخاذ القرار

ليلٌ دامسٌ، ونسيمٌ لطيف

لامسٍ وجهي الحزين

إنه الكون

شيء غريب

أنا في حضرة الله

لربما أرسل إليّ رسالةً واضحة

صحوّة روحية

استيقظي أيتها الروح

لا خوف بعد اليوم

أنتى قوية مؤمنة بالله  
في حديثٍ داخليٍّ صامت  
أنسٌ، وطمأنينة، وخشوع  
وحالة أخترابٍ، واحتواء  
أحتاجُ هدنة لمشاعري الصادقة  
واعذارٌ لقلبٍ مكسور  
هل يجب أن نموت لكي نحيا؟  
وكان القرار  
رفقاً بروحي ياسميني  
أردتَ قبلةً، ضمةً تذيبُ الشوقَ، وتطفأ النيران..  
قد كان صوتك ينعشُ الروحَ ويطربُ الآذان، وما  
تراه حبًّا ليس إلا كفرًا  
وعصيان  
من قال لك أن الحبِّ لمساتٍ، ومنظار  
لقاء جسدٍ وعراك

عشقُ الروحِ للروحِ هو  
ليلةٌ مضت، وبقيت في الأمان  
طهرتُ رُوحِي من هواك  
ونسيتُ ليالي الغرام  
وهجرتُكَ طوعًا؛ لأحفظَ حُبنا، والمقام  
وليشهدَ اللهُ أنني أحببتُ تلكَ الروح  
وحبك كان معصيةً وغفران.

الكاتبة: سحر بعريني



## العشقُ الإلهي

بعد مرور تلك السنين  
وبعد فترةٍ طويلةٍ من الغياب  
استسلمت لأشواقي  
فلتأتي إليّ الآن  
كلّ شيءٍ ينتظرُ عودتك

المكان، الورود، الكلمات

ذكرياتك لا ترحل..

مَنْ يضيئني مَنْ؟!!

لقاء من أحب

لا فائدة من البكاء

على سطح منزلٍ هناك

أطلّ القمر وأضاءَ عُتمةَ المكان

كانت اللحظة شعورٌ لا يوصف

فوق منضدةٍ صغيرة

تركت أقلامًا، وبقايا أوراق

دونت عليها كلمات

لغةٌ عاجزة عن وصف ما يجري داخلي من صراعات

ومشاعرَ

سطورٌ خُطت على ورقٍ

كرسالةٍ كُتبت، ولم تصل

تنتظرُ الرد

جربتُ كلَّ شيءٍ، ولم أفعَل شيءٍ

لم أرتكبُ الخطيئة قط

غريبةً

وحيدةً بين يدي الله

"رحمتك وسعت كل شيء"

أطفأك الخفي وحدك منقذي

روحي بين يديك..

فارغةً ممتلئةً بك

ردني إليك يا الله

فقلبي ملكك

الحياة هنا.. الجحيم هنا

هزائمي وانتصاراتي والذكري

هذا ما يعرفه الناس

العنوان فقط (أنثى سعيدة، ومحظوظة)

داخلي لا أحد يعلمه  
مشاعري والأشواق  
ليس هناك أيّ احتواء  
لأنك "الله" لا خوف، ولا قلق  
الجميع نيام بقلوبٍ قاسية وقلبي دافئ لا ينام..  
وفي حضرة الله  
وعندما تلج دائرة الحبّ  
فلا مكان للغة الآن يبقى الصمت عنوان  
هنا الزمن لا يتغير  
ما يتغير دون إنقطاع "نحن"  
أنا هنا ورقة رابحة  
أسقط؛ فأنهض بقوة  
وبين السقوط والنهوض  
تولد روحٌ عاشقة  
عاشقةٌ في الله

فطوبى للحبِّ والمحبين

"العشقُ الإلهي"

وإنا لله وإنا إليه لعاشقون

الحبُّ لكَ ومنكَ وإليكِ.

الكاتبة: سحر بعريني

أناجيكِ

من أنا من كوني أنا

وليدة العشق انا

أنا المرءُ، والمرهم أنا

الداءُ أنا، والدواء فيا  
هو "الله" خالق الارواح  
تائه أنا في عرض السموات  
ضعيفٌ ذليلٌ لرب البريات  
مسكينٌ أنا في كلِّ حالاتي  
حزينٌ مكسورُ الجناحتي  
ربُّ العالمين له عباداتي  
هو البصيرُ العالمُ معاناتي  
نورٌ هو لي في الظلمات  
شاكراً حامداً له في ابتلائاتي  
هو المعزُّ المذلُّ لحياتي  
سائلٌ أن يغفرَ ذلاتي  
عفوٌ غفورٌ جميعَ خطيئاتي  
هو السميعُ الحافظُ كراماتي  
حزينٌ مكسورُ الجناحتي

هو المحيي المميثُ جابر العظم كاسي

أنا الشاكي.. أنا الباكي

أنا المناجي ربي مجيبُ الدعواتي

هو الرقيبُ الجامعُ يلملمُ شتاتي

أناجيك إلهي أرحم عبدك المشتاق

مولاي أنت العليُّ الوارثُ الباقي

الخيرُ

الخيرُ في كلِّ آتٍ.

الكاتبة: سحر بعريني

بِسْمِ اللَّهِ مَعَكَ رَبِّي

إذا جارتَ بِكَ الأيامُ وتوالت  
عليك المصائبُ، وابتُليتَ شرًّا



وعشتَ الليالي تبكي المآ  
وحزنًا ودنياك مُرًا  
تفائل ولا تياس قُل  
الحمد لله حبًا، وشكرًا  
فما كنتَ بهِ أمسُّ  
لن يدوم عليكَ عمرًا  
ما توقعتهُ لكَ شرًا  
هو من اللهِ كان خيرًا  
فكيفَ لكَ أن تجزع  
والله معك ما دُمتَ حيا  
فما أبكاكَ عليه يوماً  
إلا لتعلمَ أن بعد العسرِ يسرا  
فسبحانَ الذي بيدهِ الأمرُ  
كلُّهُ أعطَا فأكرمنا، وجعلنا سويًا.

رسائل بنت الأرض

الكاتبة: سحر بعريني

هو الله أحد

الله الواحد الأحد

ربُّ العبادِ، وهو المعبودُ  
في الأرضِ، والبحرِ، والسماءِ  
في قلبِ كلِّ عاشقٍ مولودُ  
القلبِ مسكنه، والروحُ له  
وحبُّه يذيبُ كلَّ العقودُ  
هو الكونُ واسع المدى  
لا نقيضَ لوجهه لحدٍّ ولا حدودُ  
جد مرآتك روحك بقلب  
شخصٍ بحب الله تزودُ  
لا احتواء لكلماتي بوصفه  
فالفكرُ محصورٌ بعمرٍ محدودُ  
لن ترى الله أبدًا ما لم  
تكن حامدًا له ومحمودُ  
لله ملكُ السمواتِ، والأرضِ  
وإليه نحنُ جميعًا سنعودُ.

## الكاتبة: سحر بعريني

روح وجسد

نفسٌ في جسدٍ، وشيطان  
روحٌ في قلبٍ، ورحمن  
نفسك أمارةً بالسوء  
روحك جملها بالإيمان  
قد تسمو بها للعلا  
وقد تسقط في دركِ الشيطان  
فقم وجهك لله حنيفاً  
وغالب عدو الأديان  
وأصنع الخير دوماً  
وكلّ روحك برضا الرحمن  
وأملأ القلب حباً خالصاً  
لله خالق الأكوان  
ف عشقه حقيقتنا  
نبض القلب، والدم، والشريان  
جاهد نفسك هيا

رسائل بنت الأرض

لتنال حبّ الله، وتسكن الجنان.

الكاتبة: سحر بعريني

أحبني

أحبني بكل ما فيني  
فيسثثيني، وعن الكلّ يُلهيني  
فحبهُ لا يدانيه ولا  
يفرقنا حسدٌ، ولا عين  
فأنت حلو أيامي  
وإبتسامةٌ تغرك تشفيني  
وأنت النبضُ في قلبي  
ونورَ عشقك يهديني  
فَعشِقُ العينِ إيمانُ  
وعشِقُ الروحِ صلاةٌ ، وتسليم  
حينَ ألقاك يا لهفي  
يتراقص قلبي في يسارٍ، ويميني  
بوجودك أنا أحيا ففي  
الفرح والحزن كنت تحتويني  
وفي غيابك أشتم ريحك

حولي رائحةً عطرِ الياسمين

هي الروحُ لكَ خذها

يا بهجةً عمري وسنيني.

الكاتبة: سحر بعريني

حديثٌ رُوحِي



خلفَ الحناجرِ تقفُ الكلماتُ  
عاجزةً عنِ البوحِ ما في القلبِ  
على وسادةٍ من الصمتِ  
مشاعرَ مختلطةٍ ما بين فرحٍ، وحزنٍ،  
وخوفٍ، وقوةٍ  
أرواحٍ متعبةٍ  
أوجاعٍ باردةٍ  
في حديثٍ صامتٍ مع الروحِ  
نحتاج جميعًا لهدنةٍ مع الحياةِ  
لحظةً هدوءٍ مع أنفسنا  
نعيدُ ترتيبَ فوضى تلك المشاعرِ  
ضجيجٍ في الروحِ  
ما بين تلك الانكساراتِ والآلامِ  
والرفضِ يولد النضجِ

## صحوّة روحية

يا عمري الأربعين كم أنت رائع!

آه يا قلب

آه يا روح

ماذا حلّ بك بعد تلك السنين؟

كان أقوى ابتلاء

عشقٌ إلهيٌّ أذاب القلب

وحلّق بالروح نحو السماء

ممتلئةٌ بالحبِّ، والعطاءِ

ممتلئةٌ بالثقة بالنفس، والحياءِ

لم أكن بحاجة للبحث عن الحبِّ

داخلك أيُّها الغريب

ولا أريدُ كلمات الشكرِ والثناءِ من أحد أردتُ الأمان

وبين يدي الله أصبحتُ بآمان

فالله هنا داخلنا، وفي كل مكان

ما أجملَ هذا الكون!  
الآن تطهّرتُ.. تحررتُ  
من آفاتِ الشجنِ والألمِ  
عرفتُ نفسي، وأصبحتُ أنا  
أنثى خرجت من رحم الطبيعة  
تتنفسُ أولَ شهيقٍ لها  
الحبُّ ماءُ الحياةِ  
سأحتفظُ بماءِ الخلودِ  
محصنةٌ أنا من الرحمن<sup>٢٦</sup>  
مكالةٌ بالإيمان<sup>٢٦</sup>  
حرةٌ طليقةٌ<sup>٢٦</sup>  
عصفورةٌ ملتاعةٌ بالحب  
تتنقل بين الأغصان تغردُ لحنَ الحرية  
وحدهُ اللهُ يعلمُ السرُّ  
حقيقتنا الوحيدةُ

العشقُ خالصًا لله والرجاء

هنيئًا لكِ يا روح

الحبِّ الأبدِيِّ

فلتتعمي بالمحبة والسلام.

الكاتبة: سحر بعريني

كبرياء أنتى

تسألها ما سرّ هذا الرفض، والعنفوان

وأين ذهب الحبّ يا مرام

أنهار من الحبّ هي

وشلال عشق، وكتلة من الهيام

أمّ وزوجة، والأخت

عاملها بلطفٍ وبكلّ احترام

قد أحببتك بقلب صادقٍ

وجعلت منك فتى الأحلام

خنتها وخسرت الثقة

وكسرت قلبها، وولد الخصام

أنثى لا تقل ضعيفة

وحذاري منها فلا تحب الانتقام

قد مات حبك داخلها

فالقلب انفطر، وصار حطام

طهرت قلبها وعاشت

بصمتٍ وعلت بروحها نحو الغمام  
أميرةً في الهوى  
عزيرةً نفسٍ؛ فالحبُّ نبضٌ واهتمام  
وكرامتها تعلو فوق قلبها  
والبعدُ كان مسكُ الختام.

الكاتبة: سحر بعريني

ورقة

جالسٌ يسكنه الصمت  
نورٌ على نور  
قريبةٌ هي وبعيدة  
ورقةٌ بيضاء فوق منضدة  
أمسكها بيده ببطء  
صنع شكلها الهندسي  
حجابٍ سحري  
ورقةٌ لم يلمسها أحد  
نقيةٌ كالنبع الصافي  
بنظرةٍ حنونة  
وعيونٍ لامعة  
ودون أن يكتب عليها  
قدمها لحبيبته  
دون أن يتفوه بكلمة

"أحبك"

قد كانت ورقة

للحظ، للسعادة

تذكار للزمن البعيد

في حقيبة يدها

في كل مرة تخرجها

تشعر بشيء غريب

سعادة تملأ قلبها

تعيد إترانها من فوضى الحياة

تهيئة عميقه

تتعش روحها

تهيئة حب.

الكاتبة: سحر بعريني



ضجيجُ العالمِ

مالي أرى النفوسَ تغيرت  
وقست القلوبُ، واختلطت المشاعرُ  
وأصبح الفكرُ بلا جدوى  
وتهشمَّ الحبُّ، وتعدت الأمورُ  
قد غاب الحقُّ في ازدحام الحياة  
وشاع الباطلُ، والمصالحُ، والكلُّ يخونُ  
عجبي أنت أيُّها الإنسان!  
من طينٍ خلقت فلما التعجرف، والنفورُ  
كفا بالله عليك تكبراً  
وأتقي الله فإنه عالمٌ بما تُسرُّ وتعلنُ  
فسلامٌ على عاقلٍ متعقلٍ  
يرى الحياةَ زائلةً، والعمرُ قصيرُ  
وسلامي على قلبٍ خلَّ  
خلا من غلٍّ وحقْدٍ، وأكاذيبُ

وطوبى للغرباء الذين رتبوا  
أرواحهم بمحبة الله مقامًا ومنهجًا.

الكاتبة: سحر بعريني

## سكرةُ الروح

قبّلني، وأخرج السُّمَّ فيني  
فقبلتك توبتي، وترياقُ ثَغْرِكَ يشفيني  
وأخرج مني نفسي  
ولتُذْهِبْ عني لعنةُ الشياطين  
ولتعانقِ روحك رُوحِي  
فتسمو في صلاةٍ ، وتسبيحٍ ، وترتيلٍ  
فما الروحُ إلا من رُوحه  
فالله حبيبي، وحبیب العارفين  
متيمةٌ أنا في هواك  
وخافقي يرجوك أن تداويني  
فما الهوى إلا نارًا  
تحرق الحشا وماءُ الخلود يطفيني

ما سرُّ الحبِّ في عينيك  
نورٌ على نورٍ يضيئني ويهديني  
قد قلبتَ موازين حياتي  
وجعلتني في اشتياقٍ دوماً وحنينٍ  
فالبعدُ عنك جُلٌّ مشقتي  
وقربك أمنية كلِّ الصائمين  
غيابك كما الوجودُ  
الجنةُ حين ألقاك أزهارُ، وبساتينِ  
أشتمُّ رائحتك كعطرٍ  
من الريحان، والبخور، والياسمينِ  
تاقت لغتي والحروف  
في وصفك يا نبضي، والدمَّ، والشرابينِ  
ومسكنك القلب، والروحُ لك  
ومصيري إليك تُميتني وتُحييني.

رسائل بنت الأرض

الكاتبة: سحر بعريني

## حكمةً وقدرٍ

قد ساقك إليّ القدر  
في رحلةٍ شاقّةٍ، وعبر  
من أيّ أرضٍ أنت !  
هل أنت جانٌّ أم بشر؟  
ملكك الروحَ وملأت  
القلبَ حباً كعطرٍ فانتشر  
ماذا فعلت بقلبي؟  
ويحك كان هادئاً لا يعاني كدر  
عشقاً إلهيّ قلب الموازين  
وغيرِ حالي، والحياة، والعمر  
كنجمةٍ علت في السماء

كالثريا زادها العشق قدر  
أسحرتني بحجاب أم  
سحر العيون كان، والنظر  
عشقتُ الله في عينيك  
فذاب قلبي شوقاً وانفطر  
حبك حقيقة ذاتي  
مقدساً هو حكمة و قدر.

الكاتبة: سحر بعريني



## رسالة إلى الله

حبيبي الله

منك الحبُّ، ولك، وإليك

أكتب لك، وأنا أنظر إليك بقلبٍ مؤمنٍ بك

وأنا عبدتك الضعيفة التائهة في عرض سمواتك  
وأرضك

أكتب رسالتي لك بكلمات وعبارات تفيض حُبًّا،  
وشوقًا للقياك

وقلبي ينبض بحبك؛ فتخرج حروفي بجملٍ تليقُ  
بعظمتك وجلالتك

أرسلها لك يا الله عبر الأثير الذي يربط رُوحِي بك،  
ووجودي بوجودك

أحببتني كثيرًا، وميزتني عن سائر مخلوقاتك  
ورغم تقصيري فلا أعبدك كما يجب عبادةً تليق  
بجلالك وقدرك

ما زلت تحبني وتمنحني الصبر والقوة

لأنك القوي الحليم

ولأنك العليم تعلم كل ما يجري بداخلي من آهات،  
وتعلم ما أخفي وما أجهر، وحتى هذه اللحظة التي  
أكتب فيها لك أنت تعلم بها

تسمعي بصمت دون أن أتكلم يا سميع

أشكرك على نعمك التي لا تعد، ولا تحصى

أعظمها نعمة الكتابة

لأنك الهادي قد أهديتني بآياتك

العظي، مة وإشاراتك الكونية؛ فتقبلني بكل حالاتي

تشفي جراحي دومًا

أه يا الله..

إنَّ محبتك سبقت محبتي

فكم من مرةٍ كنت أسقط بها كنت تعيد إتراني  
وكم من مرةٍ تاهت بها روعي فأنت بصيرتي  
بنورك

وفي كل مرةٍ كنت أتوه، وأتبع شيطاني كنت تردني  
إليك ردًا خفيًا تعيد لي صوابي ووعي وتسدد خطاي  
فأنت المسير، والجابر لكل انكساراتي  
أناجيك يا الله..

أن تغفر ذلاتي وخطيئاتي المتكررة  
لأنك العفور الرحيم  
فرحمتك وسعت كل شيء، ويكفيني أن أكون جرم  
صغير في هذا الكون الواسع  
أستظلُّ تحت ظلال عرشك العظيم  
أطلب رضاك دومًا مكتفية بك عن كل هذا العالم  
المُخيف أشياء وأحياء  
وهل كان لقلبي أن يهدأ إلا بذكرك  
وأنت القائل "ألا بذكر الله تطمئن القلوب"

فكلما بهتت ذكرى في قلبي تصنع لي ذكرى أروع..

وكلما أنطفأ حلم لي تخلق لي حلم أجمل

ما أعظمك وما أروعك

حبيب لا قبله ولا بعده

أكتب وأنا أعترف أمام كل البشر بحبي لك دون  
خوف أو خجل حباً يملأ قلبي، ويعيدني إلى الحياة  
مرة أخرى

فأنت الحقيقة الوحيدة في حياتي قد فנית عمري  
أبحث عنها فوجدتها فيك وهنا بداخلي  
وحدك يا الله..

أنيس وحدتي، تستقبلني دون موعدٍ مسبقٍ أروي لك  
كل أخباري التي أخفيها عن الجميع والتي لا أستطيع  
الابوح بها لأيٍّ أحد، وكل ما يجري لي كان بمشيئتك  
وحكمتك

أجدك دائماً بقربي لأنك سميعٌ قريب  
أشكو لك حزني؛ فتعيد لي الفرح والأمل من جديد

تقبلني بنقصي، وضعفي يا خير مجيب وخير وكيل

أحبك

أحب لطفك الخفي حين تراني أقع في وساوس  
شيطاني؛ فتقبل توبتي وتغفر لي

سأدون كلماتي التي لا تزال عاجزة عن التعبير عن  
حبي الكبير لك

أحمدك على هذا الحب العظيم فهو رزق عظيم

أنعمت عليّ بحبك يا حبيب

فلك الحمد حباً يصل إلى منتهاه

أحبك يا غائبي الحاضر

أحبك يا نبضي وبهجتي

يا بداية الحب ومنتهاى قدرتي

السلام لك السلام منك السلام إليك

"العاشقة في الله"

رسائل بنت الأرض

الكاتبة: سحر بعريني

## الحبُّ

الحبُّ ليس عقد زواج  
وورقة وإمضاءً بحبرٍ يزول ويُمحى  
الحبُّ ليس أغنية رومنسية  
تكتب، وتغنى، وتنسى  
الحبُّ ليس قطعة حلوى  
تذوب بمجرد مضغها  
الحبُّ ليس كلامٌ معسولٌ  
ولقاء جسد فوق سرير  
ونزوة مؤقتة..  
الحبُّ ليس لعبةً نلعب بها  
وقت الفراغ والملل  
الحبُّ ينبوع الحياة، وماء الخلود

الْحُبُّ رُوحٌ وَاحِدَةٌ يَتَشَارَكُهَا جَسَدَانِ

الْحُبُّ شَهَادَةٌ وَوَلَادَةٌ دَائِمَةٌ

مَخْتُومَةٌ بِخَتْمِ مَقْدَسٍ

الْحُبُّ غِذَاءُ الرُّوحِ وَشِفَاؤُهَا

"مُتُّ فِي الْحُبِّ وَأَبْقَى حَيًّا لِلأَبَدِ".

الكاتبة: سحر بعريني



## صدع في الحواس

إنسانة بلا عيين، بلا مرآة أنا

جسد بال متضعع

لله درك يا فوادي..

إلى أين تسيرُ بحزني السعيد

هل إلى دفني تسير. أم إلى نبض أسير؟

أه يا قلب

أه يا روح

من ذاك الألم، من ذاك الإحتراق

سأوقدُ شمعةً

تداوي جراحاتي بالكي

من شقوقِ جوارحي سيدلف الضوء

أتلو الأدعية الأبدية لمساعدة قلبي المحطم..

ذلك الدعاء، وتلك الاستجابة

بريق هائل أضاء عتمة الحواس

صوت عميق أعرف ذلك الصوت

كل الأصوات تسمع إلا صوتك أراه

أه يا حبيبي لم أعد أحمل كتابًا عن الحب

أنا الآن أبحث عني، وأعرف أين أجدني

إنني فيك، وإنك في داخلي

منك أرى قيمة الأشياء في جوفي

وبك فقط أصبح سديمًا نافعًا

وأولد من جديد

كنجمة راقصة

أنت وكلمات أودعتها على الورق

الشكل الوحيد الذي يعيدني إلى الحياة

أحبني.

## الكاتبة: سحر بعريني

## الخاتمة

إن روعة الحياة تكون بقرب من نحب لا قيمة لحياتنا  
دون وجود الحب فينا  
فلنبداً حياة جديدة خالية من الأوجاع  
من الصفر خطوة بخطوة بصبرٍ، وتفاؤلٍ فربُّ  
الوجود موجود، والله المستعان  
أتمنى أن تكون حروفي خفيفة الظلُّ على قلوبكم،  
وأن أترك الأثر الطيب في أرواحكم  
دمتم ودام عزكم.

الكاتبة: سحر بعريني

نتمنى لكم قراءة مُمتعة

